

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

46318 - عن عائشة قالت : بينا أنا ألعب في طهيرة في ظل جدار وأنا جارية جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتدَّت إلى أبي فقلت : هذا عمي قد جاء فخرج إليه فرحب برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا أبا بكر ألم ترني كنت استأذن الله في الخروج ؟ قال أجل قال : فقد أذن لي قال : أبو بكر : الصحابة قال الصحابة قال أبو بكر : إن عندي راحلتين قد علفتهما من ستة أشهر لهذا فخذ أحدهما فقال : بل أشتريها فاشتراها منه فخرجا فكانا في الغار وكان عامر بن فهيرة مولى أبي بكر يرعى غنما لأبي بكر فكان يأتيهما إذا أمسيا باللبن واللحم وكان عبد الله بن أبي بكر يسمى إليهما فيأتيهما بما يكون بمكة من خبرهم ثم يرجع فيصبح بمكة فلا يرون إلا أنه بات معهم فكان ذلك حتى سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وعامر بن فهيرة يمشي مع أبي بكر مرة وربما أردفه وكانت أسماء تقول : لما صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي سفرتهما وجد أبو قحافة ريح الخبز فقال : ما هذا ؟ لأي شيء هذا ؟ فقلت : لا شيء هذا خبز عملناه نأكله ثم إنني لم أجد حبلا للسفرة فنزعت حبل منطقي وربطت السفرة فلذلك سميت ذات النطاقين فلما خرج أبو بكر جعل أبو قحافة يلتمسه ويقول : أقد فعلها خرج وترك عياله علي ولعله قد ذهب بماله وكان قد عمى فقلت : لا فأخذت بيده فذهبت به إلى جلد فيه أقط فمسه فقلت : هذا ماله .

(البغوي قال ابن كثير : حسن الإسناد)